السجع والموازنة فى ديوان الإمام الشافعي
(دراسة تحليلية بلاغية)

البحث الجامعي

إعداد

سوياتون

(٠٣٣١٠١٢٧)

شعبة اللّغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٧

السجع والموازنة فى ديوان الإمام الشافعي
(دراسة تحليلية بلاغية)

البحث الجامعي

قدمته الباحثة لإستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا
فى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد

سوياتون

(٠٣٣١٠١٢٧)

شعبة اللّغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
٢٠٠٧

تقريـــر المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة :

الإسم	: سوياتون
رقم التسجيل	: ٠٣٣١٠١٢٧
موضوع البحث	: **السجع والموازنة في ديوان الإمام الشافعي (دراسة تحليلية بلاغية)**

قد نظرنا فيه حق النظر وأدخلنا فيه من التعديلات والاصلاحات ليكون صالحا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على الدرجة سرجانا (S١) في شعبة اللّغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي٢٠٠٧.

تحرير بمالانج، يونيو، ٢٠٠٧

المشرف الأول

الدكتوراندوس الحاج طنطاوى الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٣٠١١١٤

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة :

الإسم : سوياتون

رقم التسجيل : ٠٣٣١٠١٢٧

موضوع البحث : **السجع والموازنة في ديوان الإمام الشافعي**

(دراسة تحليلية بلاغية)

قد نظرنا فيه حق النظر وأدخلنا فيه من التعديلات والاصلاحات ليكون صالحا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على الدرجة سرجانا (S۱) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي٢٠٠٧.

تحرير بمالانج، يونيو، ٢٠٠٧

المشرف الثاني

سوتامان الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٣٢٧٢٦١

وزير الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير عميد الكلية

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الطالبة :

الإسم : سوياتون

رقم التسجيل : ٠٣٣١٠١٢٧

موضوع البحث : **السجع والموازنة في ديوان الإمام الشافعي**

(دراسة تحليلية بلاغية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سارجانا في شعبة اللّغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

تحرير بمالانج، يونيو، ٢٠٠٧
عميد الكلية

الدكتورأندوس الحاج دمياطي أحمد الماجستير
رقم التوظيف : ١٥٠٥٣٠٢٧٠

لجنة المناقشة للحصول على درجة سارجانا
في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة
بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجرت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمته الباحثة

الإسم : سوياتون

رقم التسجيل : ٠٣٣١٠١٢٧

موضوع البحث : **السجع والموازنة في ديوان الإمام الشافعي**

(دراسة تحليلية بلاغية)

وقررت لجنة المناقشة بجناحها واستحقاقها على درجة سارجانا (S١) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في عام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ كما تستحق أن تواصل دراستها إلى ما هي أعلى الأساتيذ المناقشون :

تحرير بمالانج ، يونيو، ٢٠٠٧

١. الدكتوراندوس الحاج حمزوى الماجستير ( )

٢. مملوءة الحسنة الماجستير ( )

٣. الدكتوراندوس الحاج طنطاوى الماجستير ( )

الشعار

إنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً، وإنّ مِنَ الشِعْرِ حِكْمًا

(رواه أحمد بن حنبل في مسنده وأبو داود عن إبن عبّاس)

إنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً

(رواه أبو داود والترمذى عن إبن عمر- حديث صحيح)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

أمّي وأبي المحترمين المحبوبين
(اللّهم اغفرلهما وارحمهما كما ربّياني صغيرا)

زوجي المحبوب
(الّذي قد منحني المحبة، الدعاء و الحماسة، عسى الله أن يجمعنا في المحبة دائما)

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين. والصّلاة والسّلام على أفصح خلق الله النّبي العربيّ الأميّ نبيّنا محمّد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد.

بعد تمام كتابة هذا البحث الجامعي بعدّة أشهر في السرّاء والضرّاء بعون الله العزيز. ولذا ترجو الباحثة من سماحتكم أن تقدّم الكلمة الشكر وعظيم التقدير للذين يساعدون وييسرون الباحثة في كتابة هذا البحث الجامعي, لدى حضرة :

١- فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كمدير الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢- فضيلة الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمد الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣- الحاج ولدانا ورغاديناتا, ل.,ج. الماجستير كرئيس شعبة اللّغة العربية وآدبها.

٤- فضيلة الأستاذ الدكتوراندوس الحاج طنطاوى الماجستير والأستاذ سوتامان الماجستير, اللذين كانا بإشرافهما كتبت الباحثة هذا البحث ويستعد في إقامة تصحيحه على توجيهاتهما القيمة وإرشاداتهما الوافرة فى كتابة هذا البحث الجامعي حتى استطاعت إتمامه.

٥- فضيلة الأستاذ الحاج مرزقى, قد أرشدنى عن ديوان الإمام الشافعي كمادة هذا البحث.

٦- جميع الأساتيذ في شعبة اللّغة العربية وأدبها الذي قد علّموني اللّغة العربية والأدب.

٧- فضيلة أبي وأمّي المحترمين, اللذين يربيان فى حنانهما ويدعوان كل وقت لأستطيع أن أنال آمل وتفاؤل المواجهة الحياة. ولا تجزى الباحثة إلاّ بالدعاء, فحسبي أن أدعو الله لهما, ربّ اغفرلهما وارحمهما كما ربّياني صغيرا. عسى الله أن يستجب هذا الدعاء. آمين.

٨- فضيلة زوجي المحبوب "إبن منذر", الّذي مازال يدعوني كل وقت, وقد منحني المحبة والحنان والنصيحة لأكون إنساناً يفضل مصلحة الأمة, وقد علّمني الصبر لمواجهة جميع الأمور في الحياة, وقد لوّن أيامي, شكرا على كلّ شيء.

٩- أختي الصغيرة النبيلة "إنّةُ العزيزة", اجتهدي في تعلّمك لنيل آملكِ, عسى أن تكون إنسانا نافعة لغير.

١٠- زملائي النبلاء : إنداه, أرين, هنئ, ريدا, دينا, تيتين, رتنو, نيلي, عمدة, إنتان, ثابت, دييانا، هنئ مرلينا, أُفيك, فيفيط, ديني, أنيس, عسى هذه الأخوّة لم تنقطع بدوام.

هذا ما أستطيع أن أقول لجميع, فحسبي قول الشكر, وعسى الله أن يرضى جميع أعمالنا ويرشدنا إلى سبيل الرشاد.

الباحثة

سوياتون

ملخّص البحث

سوياتون, ٠٣٣١٠١٢٧, السجع والموازنة فى ديوان الإمام الشافعي (دراسة تحليلية بلاغية), البحث الجامعي, شعبة اللّغة العربية وادبها فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج, تحت إشراف الأستاذ الدكتوراندوس الحاج طنطاوى الماجستير. الكلمة الرئيسة : السجع, الموازنة, ديوان الإمام الشافعي.

وكان للإمام الشافعي مترلة كبيرة فى الشعر والرواية. لما كانت أشعار الإمام الشافعي – في ديوانه – امتازت بالوضوح والسهولة، لا غريبة في ألفاظها ولا صعوبة فيها بل وفيها أيضا توجد قيام الإرشاد والوصايا التي يحتاج إليها جميع الناس. وهي أيضا تبرز تحسين الكلام وفائقة المعنى. وكذلك الأبيات فى ديوانه تشتمل على المحسنات اللفظية منها تتضمن على السجع والموازنة . ويهدف هذا البحث : (١) لمعرفة الأبيات التي تتضمن على السجع والموازنة في ديوان الإمام الشافعي, (٢) لمعرفة السجع وأنواعه والموازنة التي تتضمن فيها.

المنهج المستخدمة فى هذا البحث هو المنهج الوصفي, لأنّه يجمع البيانات من الكلمات ليس من الأرقام. إنّ مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من مصادر الأولية هي كتاب ديوان الإمام الشافعي ومصادر الثانوية هي الكتب التي تتعلق بهذا البحث. الطريقة المستخدمة لجمع البيانات هى الوثائقية (Dokumentasi) وهي تبحث عن البيانات أو الأحوال أو المتغير بصفة الملحوظة, والنسخة, والكتاب, والجريدة, والمجلة, وغير ذلك. أمّا خطوات التحليل البيانات هي : (١) تذكر الأبيات التي تدل على السجع والموازنة, (٢) تحليل الأبيات التي تدل على السجع وأنواعه والموازنة. وطريقة تحليل البيانات فى هذا البحث بطريقة عما يلى : (١) جمع البيانات، (٢)

تخفيض البيانات (اختيار البيانات) (٣) عرض البيانات، (٤) تحقيق البيانات طريقة تحليل البيانات

ونتائج البحث التي حصلتها الباحثة فى هذا البحث أنّ أنوا ع السجع فى ديوان الإمام الشافعى هو السجع المطرّف، والسجع المرصّع، والسجع المتوازى. والأبيات التي تشتمل على السجع إثنا وثلاثين بيتاً, ويكون من السجع المطرّف عشرة أبيات، ويكون من السّجع المرصّع بيت واحد ، ويكون من السّجع المتوازى واحد وعشرين بيتاً. أمّا الأبيات التي تشتمل على الموازنة تكون عشرة أبيات.

محتويات البحث

موضوع البحث .... أ
تقرير المشرف.. ب
تقرير عميد الكلية .... د
تقرير لجنة المناقشة .... ه
الشعار .... و
الإهداء .... ز
كلمة الشكر والتقدير.......................................ح
ملخّص البحث .... ي
محتويات البحث .... ل

الباب الأوّل : مقدّمة

- أ- خلفية البحث ١
- ب- أسئلة البحث ٧
- ج- أهداف البحث ٧
- د- فوائد البحث ٨
- هـ- منهج البحث ٩
- و- الدراسة السابقة ١١
- ز- هيكل البحث ١٢

الباب الثاني : البحث النظري

أ- نظرية عامة عن الشعر ١٤
- ١- تعريف الشعر ١٤
- ٢- عناصر الشعر ١٥
  - أ- عنصر العاطفة ١٦
  - ب- عنصر الخيال ١٧
  - ج- عنصر الأفكار ١٨
  - د- عنصر الوزن ١٩

ب- البديع وتقسيمه ٢٠
- ١- علم البديع ٢٠
  - أ- المحسنات اللّفظية ٢٠
  - ب- المحسنات المعنوية ٢١
- ٢- السجع وأنواعه ٢٢
- ٣- الموازنة ٢٤

الباب الثالث : نتيجة البحث

أ- لمحة عن ترجمة الإمام الشافعي ٢٦
- ١- نسبه ونشأته ٢٦
- ٢- أخلاقه ٣٢
- ٣- تلاميذه ٣٥
- ٤- وفاته رحمه الله تعالى ٣٦

٥- كلام الإمام الغزالى على الإمام الشافعي ٣٧
ب- عرض البيانات وتحليلها ٤٠
١- الأبيات التي تشتمل على السّجع ٤٠
٢- الأبيات التي تشتمل على الموازنة ٤٣
ج- تحليل الأبيات المذكورة ٤٤
١- تحليل الأبيات التي تشتمل على السّجع ٤٤
٢- تحليل الأبيات التي تشتمل على الموازنة ٥٤

الباب الرابع : الخلاصة والإقتراحات

١- الخلاصة ٥٧
٢- الإقتراحات ٥٨

المراجع

ملخّص البحث

سوياتون, ٠٣٣١٠١٢٧, السجع والموازنة فى ديوان الإمام الشافعي (دراسة تحليلية بلاغية), البحث الجامعي, شعبة اللّغة العربية وادبها فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج, تحت إشراف الأستاذ الدكتوراندوس الحاج طنطاوى الماجستير. الكلمة الرئيسة : السجع, الموازنة, ديوان الإمام الشافعي.

وكان للإمام الشافعي متزلة كبيرة فى الشعر والرواية. لما كانت أشعار الإمام الشافعي – في ديوانه – امتازت بالوضوح والسهولة، لا غريبة في ألفاظها ولا صعوبة فيها بل وفيها أيضا توجد قيام الإرشاد والوصايا التي يحتاج إليها جميع الناس. وهي أيضا تبرز تحسين الكلام وفائقة المعنى. وكذلك الأبيات فى ديوانه تشتمل على المحسنات اللفظية منها تتضمن على السجع والموازنة .

ويهدف هذا البحث : (١) لمعرفة الأبيات التي تتضمن على السجع والموازنة في ديوان الإمام الشافعي, (٢) لمعرفة أنواع السجع والموازنة التي تتضمن فيها. المنهج المستخدمة فى هذا البحث هو المنهج الوصفي, لأنّه يجمع البيانات من الكلمات ليس من الأرقام. وحقائق هذا البحث بالحقائق الكيفية, لأنّ الباحثة تعبر تعبيرا لفظيا للحصول إلى نتيجة البحث. إنّ مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من مصادر الأولية ومصادر الثانوية. أما المصادر الأولية فهي كتاب ديوان الإمام الشافعي والمصادر الثانوية هي الكتب التي تتعلق بهذا البحث.

الطريقة المستخدمة لجمع البيانات هى الوثائقية (Dokumentasi) وهي تبحث عن البيانات او الأحوال أو المتغير بصفة الملحوظة, والنسخة, والكتاب, والجريدة, والمجلة, وغير ذلك. أمّا خطوات التحليل البيانات هي : (١) تذكر الأبيات التي تدل على السجع والموازنة, (٢) تحليل الأبيات التي تدل على السجع وأنواعه والموازنة. وطريقة تحليل البيانات فى هذا البحث بطريقة عما يلى : (١) جمع البيانات، (٢) تخفيض البيانات (اختيار البيانات) (٣) عرض البيانات، (٤) تحقيق البيانات طريقة تحليل البيانات

ونتائج البحث التي حصلتها الباحثة فى هذا البحث أنّ أنواع السجع فى ديوان الإمام الشافعى هو السجع المطرّف، والسجع المرصّع، والسجع المتوازى. والأبيات التي تشتمل على السجع إثنا وثلاثين بيتاً, ويكون من السجع المطرّف عشرة أبيات، ويكون من السّجع المرصّع بيت واحد ، ويكون من السّجع المتوازى واحد وعشرين بيتاً. أمّا الأبيات التي تشتمل على الموازنة تكون عشرة أبيات.

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

اللّغة هو ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. اللّغة العربية إحدى اللغات السامية وهي لغة أمة العرب القديمة العهد السامية الذكر، التي كانت الجزيرة المنسوبة إليها في الظرف الجنوبيّ من آسيا. كلام العرب هو إما حديث يدور بين بعض الناس وبعض في إصلاح شؤون المعيشة واجتلاب ضروب المصالح و المنافع، وذلك يسمّى بالمحادثة أو لغة التخاطب. ينقسم كلام العرب قسمين: نثرا ،ونظما أو شعرا. فالنظم هو الموزون المقفي، والنثر ما ليس يرتبطا بوزن ولا قافية. وينقسم النثر إلى المحادثة، الخطابة، والكتابة.[١]

الأدب هو (كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل)، وهذه الرياضة كما تكون بالفعل، وحسن النظر، والمحاكاة، تكون بمزاولة الأقوال الحكمة التي تضمنها لغة أى أمة.[٢]

---

[١] أحمد اسكندرى و مصطفي عنانى، *الوسيط في الأدب و تاريخه*، الطبعة الثامنة عشرة (مصر: دار المعارف، ١٩١٦م): ٢١

[٢] نفس المرجع، ص: ٣

لما كان تاريخ لغة أى أمة و أدبها يرتبط كل الإرتباط بالحوادث السياسية والدينية والإجتماعية التى تقع بين ظهرنين، هذه الأمة- ناسب، لذالك، لسهولة الدرس الضبطه- أن أدب اللغة العربية خمسة أعصر: ١) عصر الجاهلية- وينتهى بظهور الإسلام، ومدته نحو خمسين ومائة سنة، ٢) عصر صدر الإسلام- ويشمل بنى أمية- ويبتدئ بظهور الإسلام وينتهى بقيام بنى العباس (سنة ١٣٢هـ)، ٣) عصر بنى العباس- ويبتدئ بقيام دولتهم، وينتهى بسقوط بغداد في أيدى التتار (سنة ٦٥٦هـ)، ٤) عصر الدور المتتابعة التركية- ويبتدئ بسقوط بغداد، وينتهى بمبتدأ العصر العربى الحديث، ٥) العصر العربى الحديث – ويبتدئ من مطلع القرن التاسع عشر ويمتد إلى تاريخنا العربى المعاصر.[٣]

النظم أو الشعر عند الأدباء فيخصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفي المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. وإذا كان الخيال أغلب

---

[٣] نفس المرجع، ص: ١٠

مادته أطلق بعض العرب تجوزا لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالاولو لم يكن موزونا مقفي.[٤]

قد نشأ الشعر منذ عصر الجاهلي ويسمى بالشعر الجاهلي. حقيقة، العرب مطبوعون على الشعر، لأنّهم تأثروا بصفة بدويّة. حياتهم تتصف بالحريةّ واستقلال من النظام والقانون.

وما أربى العرب على غيرهم في قول الشعر إلا لأنّهم قوم أميّون، لم ترجعوا في تدوين حكمهم، وتخليد مآثرهم، إلى رقم في رقّ أو نقر في الحجر، فكسبهم ذلك التأنف في الكلام، وجودة الحفظ، ومعاناه الرواية. ولا تتمثل هذه الأمور في أمثل من الشعر.[٥]

قامت الدولة العباسية عام ١٣٢هـ بعد سقوط الدولة الأموية، وكان لسقوط الدولة الأموية أسباب كثيرة منها، الصراع بين الأمويين وآل البيت، وكراهية الموإلى الأمويين لتعصبهم للعرب، والتراع بين القبائل العربية، وضعف الخلفاء الأمويين في آيامهم؟[٦]

---

[٤] نفس المرجع، ص: ٤٢

[٥] نفس المرجع، ص: ٤٦-٤٥

[٦] محمد بن عبد الرحمن الرابع، *الأدب العربيّ وتريخيه العصر العباسي*، الطبعة الثانية (السعودية:جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦م)،ص: ٧

وأمّا أشهر العصور من العصور المذكورة هو العصر العباسى. لتقدم العلوم فيه من العلم اللّغة وعلم الكلام وعلم الحديث وعلم التفسير والفقه. لم يقتصر على العلوم الإسلامية فقط، بل إلى العلوم الأخرى، كالطب والسياسية والحكمة والفلك والتنجيم والآدب التى ترجمت إلى اللّغة العربية.

كان استعملوا العرب الشعر في كل غرض حتى التعبد به، وتشكل أسلوبه وتنوعت معانيه بما يطابق أغراض استعماله ولكنهم لم يخرجوا بها في الجملة عن أسلوب.

والشعاراء في ذلك العصر منها: بشار بن برد، أبو نواس، مسلم بن الوليد، أبو العتاهية، أبو تمام، البخترى، إبن الرومى، إبن المعتز، أبو الطيب المبتنبى، ونشأ الإمام الكامل العالم الزاهد الفقيه الضياء في الظلم أوضح المشكلات وأفصح اللسان والمنتشر مذهبه وهو إحدى الائمة المذهب أنّه أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحم الله عنه.

وكثير من الناس يعرفون أنّه كان فقيها أى إمام المذهب الشافعي فحسب، وإنّما هو شاعر كبير أيضا. وكان للإمام الشافعي مترلة كبيرة في

الشعر والرواية. وحدث الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله بن الزبير أنّه خرج إلى اليمن فلقي محمد بن إدريس الشافعي وهو مستحض في طلب الشعر والنحو والحديث. ويقول الشافعي في حديثه عن مبدأ أمره: (خرجت عن مكة فلزمت هذيلا في البادية اتعلم كلامها و آخذ طبعها، وكانت من أفصح العرب، قال: فبقيت فيهم سبع عشرة سنة، أرحل برحيلهم أنزل بترلهم، فلمّا رجعت إلى مكة أخدت أنشد الأشعار وأذكر الآدب لأخيار وأيام العرب.[٧]

كان الإمام الشافعي درس الشعر منذ صغير. وحدث الصولي عن المبرد أنّه قال: كان الشافعي من أشعر الناس وأدب الناس. وقال إلن رشيف: أمّا محمد بن إدريس الشافعي فكان من أحسن الناس افتنانا في الشعر. والشافعي في لغته كلها معجب فاتن، قال إبن هشام : جالست الشافعي زمانا فما سمعته تكلم بكلمة إلا اعتبرها المعتبر: لا يجد كلمة في العربية أحسن منها. ولما كان الشافعي قد قصد في شعره إلى السهولة والوضوح وسلك في أكثره سبيل الإرتجال فإنه لم يقل في كل القوافي، بل غادر القوافي الصعبة فلم يسلكها

---

[٧] أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، *ديوان الإمام الشافعي*، الطبعة الثامنة (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)،ص:٢١

واكتفي بالقول في الحروف الجيّدة التي لا تقف أمام العذوية ولرقة السرعة والارتجال.[٨]

وأختارت الباحثة ديوان الإمام الشافعي كما قال في ديوانه أنّ لغة الشافعي في كل أقواله فإنّ شعره سهل ممتع، أمّا ألفاظ الشعر فلن تعثر فيها على غريب ولا صعب بل كان جل شعره سهلا واضحا. وفيها توجد قيّم الإرشاد والوصايا التي يحتاج إليها جميع الناس. فليس شعره كمثل الأشعار الآخرى التي تفضل وتبرز تحسين الكلام وفائقة المعنى فحسب. ومتاز شعره بالسهولة و اختيارات الكلمة السهلة والعبارات الواضحات.

بناء على ذلك، أرادت الباحثة أن تحلل الأبيات في ديوان الإمام الشافعي من علم البديع، فتختار الباحثة لبحثها تحت عنوان: **السجع والموازنة في ديوان الإمام الشافعي: دراسة تحليلية بلاغية.**

---

[٨] نفس المرجع، ص: ٢٣-٢٢

ب– أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث السابقة ارادت الباحثة أن تكشف الإجابة عن أسئلة البحث كما يلي:

١- ما الأبيات التي تتضمن على السجع والموازنة في ديوان الإمام الشافعي؟

٢- ما أنواع السجع والموازنة فيها؟

ج– أهداف البحث

١- لمعرفة الأبيات التي تتضمن على السجع والموازنة في ديوان الإمام الشافعي.

٢- لمعرفة أنواع السجع والموازنة التي تتضمن فيها.

هــ- فوائد البحث

أما فوائد من هذاالبحث هي:

١- فائدة نظرية

أ- أن يكون هذا البحث نظرية جديدة فى مجال البلاغة و خصوصا فى علم البديع.

ب- أن يكون هذا البحث مساعدة لتطور علم البديع وخصوصا في السجع والموازنة.

٢- فائدة للمؤسسة

أن يكون هذا البحث مرجعا للبحث بعده خاصة في تحليل السجع والموازنة في الأشعار.

و– منهج البحث

١- أنواع البحث

إنّ هذه الدراسة من دراسة كيفية (Kualitatif). ومنهج البحث هذا البحث هو المنهج الوصفي (Metode Deskriptif)، لأنّه يجمع البيانات من الكلمات ليس من الأرقام. وأمّا حقائق هذا البحث بالحقائق الكيفية (Data Kualitatif) لأنّ الباحثة تعبر تعبيرا لفظيا للحصول إلى نتيجة البحث.

٢- مصادر البيانات

إنّ مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من مصادر أولية إلي جانب عدد من مصادر الثانوية.

أما المصادر الأولية فهي كتاب ديوان الإمام الشافعي والمصادر الثانوية هي الكتب التي تتعلق بهذا البحث.

٣- طريقة الجمع البيانات

الطريقة المستخدمة لجمع البيانات هى الوثائقية (dokumentasi) وهي تبحث عن البيانات أو الأحوال أو المتغير بصفة الملحوظة, والنسخة, والكتاب, والجريدة, والمجلة, وغير ذلك.[٩]

أمّا خطوات التحليل البيانات هي:

أ- تذكر الأبيات التي تدل على السجع والموازنة

ب- تحليل الأبيات التي تدل على السجع وأنواعه والموازنة

٤- طريقة تحليل البيانات

وبعد ان جمعت الباحثة البيانات فى هذا البحث فالباحثة ستحللها بطريقة عما يلى:

١- جمع البيانات

٢- تخفيض البيانات (إختيار البيانات)

٣- عرض البيانات

٤- تحقيق البيانات[١٠]

---

[٩] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta : Rineka Cipta, ١٩٩٢, hlm : ٢٠٦

[١٠] Mahsun, M.S., *Metode Penelitian Bahasa*, Jakarta : Raja Grafindo Persada, ٢٠٠٦, hlm : ٢٤٦

ز– الدراسة السابقة

وامّا البحوث المتعلقة بالأشعر الإمام الشافعي حيث علمتها الباحثة هي:

١- تحليل ديوان الإمام الشافعي في ضوء علم العروض والقوافي. الذي بحثه سيد عمر.

٢- أشعر الإمام الشافعي في ديوانه (دراسة تحليلية آدبية).

٣- القضايا الإجتماعية والثاقفة في أشعر الإمام الشافعي (دراسة تحليلية اجتماعية أدبية) الذي بحثه محمد مهاجر.

٤- شعر "دعوة التنقال والإرتجال لطلب العلم" في ديوان الشافعي (دراسة وصفية تحليلية أدبية).

٥- مفهوم العلم في أشعر الإمام الشافعي (دراسة وصفية تحليلية دلالية) الذي بحثه بصرى كريم.

ح- هيكل البحث

الباب الأول : يتضمن هذا الباب على المقدمة، خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، فوائد البحث، والمناهج البحث، الدراسة السابقة، وهيكل البحث.

الباب الثاني : يتضمن هذا الباب على البحث النظري حيث يتكلم عن نظرية عامة عن الشعر، تعريف الشعر، أنواع الشعر، علم البديع و تقسيمه، السجع وأنواعه والموازنة.

الباب الثالث : يتضمن هذا الباب على الكلام عن نتيجة البحث. وتذكر وتشرح الباحثة في هذا الباب لمحة عن ترجمة الإمام الشافعي ، نسبه نشأته، أخلاقه، تلاميذه، وفاته رحمه الله تعالى، وكلام الإمام الغزالى على الإمام الشافعي، عرض البيانات وتحليلها الأبيات التي تشتمل على السجع والموازنة فيها، وتحليل الأبيات المذكورة فيها.

الباب الرابع : يتضمن هذا الباب على الخاتمة البحث وتتكون علـــى الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثانى

البحث النظري

أ- نظرية عامة عن الشعر

١- تعريف الشعر

هناك تعريفات الشعر وهي فيما يلى:

الشعر لغة من شعر- يشعُرُ- وشعرا. أما اصطلاحا، هناك اراء كثيرة من اللغوّيين، منها: عند الدكتور على بدري الشعر هو كلام موزون قصداً بوزن عربيّ. عند لوويس معلوف الشعر هو كلام يقصد به الوزن والقافية. أمّا من اراء الأدباء فيخصّون الشعر بأنّه الكلام الفصيح الموزون المقفي المعبّر غالبا عن صور الخيال البدبع. عند ستدمون (Stadmon) الشعر هو اللغة الخالية الموزونة التي تعبّر عن المعنى الجديد والذوق والفكرة والعاطفة، وعن سرّ الروح البشرية.[١١]

---

[١١] Mas'an Hamid, *Ilmu 'Arudl wal qawafy*, Surabaya: Al-ikhlas, tt, hlm:١٠-١٢

أمّا عند الدكتور محمد التونجي في كتابه، الشعر لغة : العلم، واصطلاحا : كلام موزون قصدا بوزن عربي معروف. وقال الخليل هو ما وافق أوزان العرب. وقال غيره هو الكلام الموزون المقصود به الوزن المرتبط بمعنى وقافية. ولايكفي أن يكون الشعر موزون الكلام بل يجب أن بضم معنى متميّزا عن معنى العامة، موافقا للذوق العام.[١٢] الشعر هو في الإصطلاح المأثور، وفي مقابل النثر، الكلام الموزون المقفي، وأحد قسمي الادب.[١٣]

ومن تلك التعريفات المذكورة عن الشعر نستطيع أن نعريف بأنّه كلام يقصد به الوزن القافيف ويعبر عن الأخيلة والبديعيّة.[١٤]

٢– عناصر الشعر

أجمع النقاد تقريبا أن الادب يتكون من العناصر الشعرية ومنها الخيال، والعاطفة، والأفكار، والوزن، والأسلوب. فكل نوع من الادب أن يشتمل على هذه العناصر الأربعة، وقد يكون بعض الأنواع الأدبية تحتاج إلى كمية

---

[١٢] محمد التونجي، *المعجم المفصل في الادب الجزء الثاني* (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م) ص: ٥٥

[١٣] إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، *المعجم المفصّل في اللغة والآدب*، المجلد الثاني (بيروت: دار العلم للملايين، دون السانة) ص: ٧٣٧

[١٤] Mas’an Hamid,Op.Cit, hlm : ١٣

أكبر من هذه العناصر مما يحتاجه من نوع أخر. فالشعر مثلا يحتاج إلى مقدار من الخيال أكثر مما يحتاج إليه الحكم والحكم يحتاج إلى مقدار من المعانى أكثر من حاجته إلى الخيال هكذا.[١٥]

أ- عنصر العاطفة

للعاطفة المقام الأول في الأسلوب الشعري. [١٦] العاطفة إحدى عناصر الأدب، وهى القوة الخفية الّتى تحرك الأديب، فتفيض بسببها نفسه، ثم يترجم أفكاره وأحاسيسة إلى أصوات ذات مقاطع حروف في إنتاجه الأدبى. والعاطفة، وإن كانت قوة خفية، فلا بد لها من أسباب تحركها ونثيرها.[١٧]

اتحاد العاطفة بالموضوع – إذان - يعبر معالمه الوافعية، ويعطيه أبعادا والصفات جديدة، ويجعل من الموضوع الواحد موضوعات متعددة تختلف باختلاف الشعراء، بل باختلاف الحالة النفسية التي اتحدت بالموضوع. [١٨] تضع العاطفة الشاعر في نطقة رؤية خاصة به.[١٩]

---

١٥ ابراهيم علي أبو الخشب، *في محيط النقد العربي* (مصر: دار المعارف، دون السنة) ص: ٨٧

[١٦] إسماعيل مصطفي الصيفي و محمد حسن عبد الله، *النقد الأربى و البلاغة*، الطبعة الأولى (الكويت: وزارة التربية، ١٩٤٩) ص: ٢٨

[١٧] علي الجندى، شعر *الحرب الجزء الأول في العصر الجاهليي* (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، دون السنة) ص: ٣٣٣

[١٨] إسماعيل مصطفي الصيفي ومحمدحسن عبد الله، المرجع السابق، ص: ٢١

١٩ نفس المرجع، ص: ٢٣

العاطفة هى التي تحدث عن شعور الكاتب إلى شعور القارئ ويستجل إلى أذق مشاعر الحياة وأعمقها، ما يدرك بالقوة الباطنة كالفرح والشبع والريّ. الأديب ينظر إلى الظواهر حول خلال مشاعره ويصور الأشياء كما يحس بها في أعماقه.[٢٠]

ب- عنصر الخيال

هو القوة النفسية التي تقوم بتصوير الفكرة الأبية تصويرا أدبيا مؤثرا.٢١ والصفات الجديدة للموضوع من صنع الخيال، غير أن الخيال لا ينشط لتصور الأشياء بدون عاطفة، ولا قيمة لصورة خلوٍ من عاطفة تعبر عنها، وتبتعثها في نفوسنا، فما الذي شخّص البخر عند حافظ وجعله مغيرا حانقا وم يجعله عابدا في ثورته وهدوئه كما فعل الشوفي ؟ إنها الحالة النفسية التى عاناها حافظ من خوف وفزع، وما الذي جعل الموج المرتفع صلاة قائمة عند الشوقي وما بجعله جبالا تكاد تنقض على الفلك كما هو عند حافظ ؟ إنها الحالة النفسية الروحية التي كان يمتلئ بها قلب شوقي.[٢٢]

---

[٢٠] ابراهيم علي أبو الخشب، ، المرجع السابق، ص: ٩٢

[٢١] علي الجندى، المرجع السابق، ص: ٢٤٧

[٢٢] إسماعيل مصطفي الصيفي ومحمدحسن عبد الله، ص: ١٢

كان الخلاف بين البئات يؤثر خلافا في الأخلة الادبية. وأن الأقاليم المختلفة لم تكن لها القدرة الواحدة على تغدية خيال الشعاراء. لكن مامدى استجاب هؤلاء الشعراء لذلك وما مدى تأثرهم به؟ الخيال هو القوة التى تستطيع أن تصور الأشياء والمعانى وتمثلها شاخصة أمام من نخاطبه ونثير إلى مشاعره.[٢٣]

جـ– عنصر الأفكار (المعنى)

الفكر هو الذي يشرف على العاطفة وينسدها، ويحدث التسلسل بين الشاعر، فيجعلها تتطور داخل تصميم رسمية الفكر لها.[٢٤] ولا يتمّ التجربة الشعرية بوجود الموضوع والعاطفة والخيال والفكر، إلاّ حين يهتدى الشاعر إلى التعبير الموصّل لذلك كله إلى نفوسنا، فمن هذه العناصر المجتمعة، المصهورة، المثمتلة في التعبير تتكون التجربة الشعرية.[٢٥]

---

[٢٣] علي الجندى، المرجع السابق، ص: ٩٧

[٢٤] إسماعيل مصطفي الصيفي ومحمدحسن عبد الله، المرجع السابق، ص: ٢٨

[٢٥] نفس المرجع، ص: ٢٣

ولا يقف دور الفكر في التجربة الشعرية عند هذا الحد، فقد يطلّ عليك في صورة رأى صائب، أو حكمة عميقة نابعة من معايشة الحياة الإنسانية وما يسيطر عليها من سنن اجتماعية.[٢٦]

د- عنصر الوزن

وقد تنبه العرب لهذه الأوزان قبل الخليل بن أحمد والأخفش، وما يستعملوا بحرا في موضع لا يليوّ به، وقد تناول شعرهم أغراضا متنوعة، وكان لهم في التهجيج أوزان، وفي الرثاء أوزان، وفي الوصف أوزان، وفي الملاحم أوزان، وفي الغزل أوزان. [٢٧]

تدرك **أن** البيت الشعرى يتكون من عدة وحدات نغمية تكرار فيه، كما يتكرر الايقاع في الجملة الموسيقية، والوحدة هي التوالى الأحرف المتحركة والساكنة على نحوى منتظم دقيق وتسمى (التفعيلة) فإذا بلغت التفعيلات عداد معينا نشاء ما يسمى الوزن أو البحر.[٢٨]

---

[٢٦] نفس المرجع، ص: ٢٩

[٢٧] ابراهيم علي أبو الخشب، المرجع السابق، ص: ١٤٦-١٤٧

[٢٨] إسماعيل مصطفي الصيفي ومحمدحسن عبد الله، المرجع السابق، ص: ٤

ب- علم البديع وتقسيمه

١- علم البديع

البديع لغة - المخترع الموجد على غير مثال السابق. وهو علم يعرف به الوجوه، والمزايا التى تريد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء و رونقاً، بعد مطابقته لمقتضى الحال.[٢٩]

وهو يشتمل كما أثرنا على محسنات لفظية، وعلى محسنات معنوية.[٣٠]

أ- المحسنات اللفظية

والمحسنات اللفظية منها:

١- الجناس
٢- التصحيف
٣- الإزدواج
٤- السجع
١٣- الانسجام أو السهولة
١٤- الاكتفاء
١٥- التطريز
١٦- خاتمة في السرقات الشعرية

---

[٢٩] أحمد الماشمى، جواهر *البلاغة في المعانى و البيان و البديع*، الطبعة الثانية عشرة، (سورابايا: مكتبة الهداية، ١٩٩م) ص: ٣٤٠

[٣٠] على الجارمى ومصطفي امين، *البلاغة الواضحة*، الطبعة الخامسة عشرة (سورابايا: الهداية، ١٩٤١م) ص: ٢٤٣

٥- الموازنة
٦- الترصيع
٧- التشريع
٨- لزوم مالا يلزم
٩- الحل
١٠- التسميط
١١- الموازبة
١٢- ائتلاف اللفظ مع اللفظ
١٧- الاقتباس
١٨- التضمين
١٩- العقد
٢٠- مالا يستحيل بالنعكاس
٢١- التلخيص
٢٢- حسن البتداء أو براعة المطلع
٢٣-حسن الانتهاء أو حسن الختام[٣١]

ب- المحسنات المعنوية

المحسنات المعنوية منها :

١- التورية
٢- الإستخدام
٣- الإستطراد
١٣- التفريق
١٤- التقسيم
١٥- الجمع مع التقسيم

---

[٣١] أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ٣٢٧-٤٢٨

٤- الافتنان

٥- الطباق

٦- المقابلة

٧- الارصاد

٨- الإدماج

٩- حسن التعليل

١٠- التجريد

١١- المزاوجة

١٢- الجمع

١٦- الجمع مع التفريق

١٧- المبالغة

١٨- المغايرة

١٩- تأكيد المدح بما يشبه الذم

٢٠- تأكيد الذم بما يشبه المدح

٢١- الإبداع

٢٢- الأسلوب الحكم

٢٣- العكس

٢٤- تجاهل العارف[٣٢]

٢- السجع وتقسيمه

السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير.[٣٣] وأفضله ما تساوت فقره.[٣٤] وهو ثلاثة أقسام :

---

[٣٢] أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ٤٢٨

[٣٣] الشيخ أحمد قلاش، المرجع السابق، ص: ١٤٥

[٣٤] على الجارمى ومصطفي امين، المرجع السابق، ص: ٢٧٣

أ- السجع المطرّف : وهو ما اختلفت فيه الفاصلتان وزنا واتّفقتا في حرف السجع، كقوله تعالى : {أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا وَالجِبالَ أَوْتَادًا}.[٣٥]

ب- السجع المرصّع : وهو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية . مثل قول الحريرى : وهو يطبع الأسجع بجواهر لَفْظِه، ويَقْرَعُ الأَسْمَاع بِزَوَاجِرِ وَعْظِه.[٣٦]

ج- السجع المتوازي : وهو ما متفقت فيه وزنا و رويا. كقوله الحريري أبو القاسم صاحب المقامات : أودى بي الناطِقُ والصامِتُ، ورثى لي الحاسد والشامِتُ.[٣٧]

وقد استحسن البديعيّون من السجع ما تساوت فقرتاه بعدد الألفاظ كقولهم : (الزّمانُ يُعيرُ ويَرْتَجِع، والدَّهر يَمْنَحُ وينتزع). وإن لم تتساو الفقرتان على هذا النحو فالأحسان ما طالت فقرته الثّانية، كقول القائل : (كتابي إلى من انتهتْ إلى المجَد حددُه، ونبت مَغْرسي الجُودِ والفَضْل جذورُه وعَوْدُه). واستقبحوا أن تكون الفقرة الثانية أقصر من الأولى، كما استقبحوا

---

[٣٥] إنعام فوال عكّارى، *المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعانى*، الطبعة الثانية (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٦)، ص: ٥٧٨

[٣٦] أحمد الهاشمى، المرجع السابق، ص: ٤٠٤

[٣٧] نفس المرجع، ص: ٥٧٩

في كل حال الإغراق في التكلُّف والتّصنُّع وتكرار المعاني والتطويل المعيب في أثواب اللّفظ الفائضة عن أقدار المعاني، طلباً للسجع وتكلّفا له.[٣٨]

٣- الموازنة

الموازنة من فعل- وزن - يزن الشيء.[٣٩] الموازنة هى تساوى الفواصل في الوزن والجرس دون الحرف الأخير.[٤٠] دون تقفية.[٤١] نحو : كقوله تعالى : {وَنَمَارِقُ مَصْفُوْفَةٌ وَزَرَابِيُ مَبْثُوْثَةٌ}. فامصفوفة ومبثوثة متساويان في الوزن لا في التقفية لأنّ الأول على الفاء والثاني على الثاء ولا عبرة بتاء التأنيث كما عملت ومثله قول الشاعر:

هو الشمس قدرا والملك كواكب # هو البحر الجواد والسكرام جوادل.

والظاهر من قوله لا تقفية أنّه يجب في تالموازنة أن لا يتساوى الفاصلتان في التقفية ألبتة وحينئذ يكون بينهما وبين السجع تباين ويحتمل أن يريد أنه يشترط فيها التساوى في الوزن ولا يشترط التساوى في التقفية مع

---

[٣٨] إنعام فوال عكّارى، المرجع السابق، ص : ٥٧٨

[٣٩]أ أحمد الهاشمى، المرجع السابق ، ص: ٦٦١

[٤٠] الشيخ أحمد قلاش، المرجع السابق، ص: ١٤٩

[٤١] أحمد الهاشمى، المرجع السابق، ص: ٤٠٥

جوازه فيها وحينئذ فيكون بينهما وبين السجع عموم وخصوص من وجه لتصادقها في مثل مرفوعة وموضوعة وانفراد الموازنة عن السجع في مثل مصفوفة ومبثوثة وانفراد السجع عن الموازنة، أنّ الموازنة هي تساوى فواصل النثر وصدر البيت وعجزه في الوزن لا في الحرف أيضا كما في السجع فكل السجع موازنة بلا عكس فمبتى على أنّه يشترط في السجع تساوى الفاصلتين في الوزن ولا يشترط في الموازنة تساويهما في الحرف الأخير كشديد وقريب.[٤٢]

---

[٤٢] جلال الدين عبد الرحمن السيوطى، *المرشدى على عقود الجمان في العلم المعانى والبيان الجزء الثاني* ، (سورابايا: الهداية دون السانة) ص: ١٨٢

الباب الثالث

نتيجة البحث

أ- لمحة عن ترجمة الإمام الشافعي

١- نسبه ونشأته

هو الإمام أبو عبد الله بن إدريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن سائب بن عبد الله بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلب الشافعي الحجازي المكى يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف فتعرف بقية نسبه رضي الله تعالى عنه بما ثبت في نسبه صلى الله عليه وسلم فإنّه صلى الله عليه وسلم أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن جزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان إلى هنا مجمع عليه وما

بعده إلى آدم مختلف فيه ولا يثبت فيه الشئ.[٤٣] أمّا أمه فمينية من الأزد، وليست قرشية وكان لها فضل، في تكوينه وتنسئته، أما الأب فقرشي.[٤٤]

وأجمعوا أنّه ولد سنة خمسين ومائة وهي سنة التى توفي فيها أبو حنيفة رضي الله عنه وقيل أنّه توفي في اليوم الذى ولد فيه الشافعي ولم يثبت التقييد باليوم ثم المشهور الذى عليه جمهور أنّ الشافعي ولد بالغزة وقيل بعسقلان وهما من الأراضى المقدسة التى بارك الله فيها فإنّهما على نحو مرحلتين من بيت المقدس.[٤٥] وكان ابن إدريس قد ولد في غزة عام ١٥٠هـ، وبين غزة وعسقلان عاش مع أمه يتيماً عامين.[٤٦]

وحمل إلى مكة وهو ابن سنتين ونشأ فيها فقيرا تربيه أمه ويواسيه ذو قرابتة من قريش، كان ميّز حتى صار نادرة الدنيا ذكاء وحفظا، حفظ القرآن وهو أبن تسع سنين وأولع النحو والشعر واللّغة، ورحل إلى البادية في تطلبها ولم يناهز سن البلوغ حتى حفظ منها شيئا كثيرا، ثم تفقه وحفظ موطأ مالك وأفتي وهو إبن خمس عشر سنة، ثم رحل في هذه السن إلى مالك وقرأ عليه

---

[٤٣] محمد بن عبد القادر، *مناقب الإمام الشافعي*، (فطوك كديري، دون السنة)، ص: ٢-٣

[٤٤] أبو عبد الله بن محمد بن أدريس بن العباس القرشي المطلبي، *تفسير الإمام الشافعي*، (بيروت : دار الكتب العلمية، دون السنة)، ص: ٤

[٤٥] محمد بن عبد القادر، المرجع السابق، ص: ٤

[٤٦] أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، المرجع السابق، ص: ١٦

الموطأ من حفظه، فقال مالك : إن يكن أحد يفلح فهذا الغلام، وأضافه وخدمه بنفسه.[٤٧]

وأخذ في المسجد الحرام العلم والفقه عن أئمة الفقه والتفسير والحديث واللّغة، وجلس في حلقة مسلم بن خالد الزنجي، مفتي مكة وفقيهها (١٨٠هـ). وسفيان ابن عيينة (١٩٨هـ) شيح المحدثين، وكان سفيان يقول فيه : أفضل فتيان أهل زمانه.[٤٨]

كما قال الشيح شاكر في مقدمة الرسالة طبعة دار الكتب العلمية أنّ هذا الرجل- أى الشافعي- لم يظهر مثله في علماء الإسلام، من فقه الكتاب والسنة، ونفوذ النظر فيها ودقة الاستنبط. مع القوة العارضة، ونور البصيرة، والإبداع في إقامة الحجة وإفحام مناظرة، فصيح اللسان ناصح البيان، في الذروة العلىا من البلاغة، تأدب البادية، وأخذ العلوم، والمعارف عن أهل الحضر، حتّى سما عن كل عالم قبله وبعده.[٤٩]

---

[٤٧] أحمد اسكندرى و مصطفي عناني، المرجع السابق، ص: ٢٣٧

[٤٨] أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، ص: ١٧

[٤٩] أبو عبد الله بن محمد بن أدريس بن العباس القرشي المطلبي، المرجع السابق، ص : ٤

ثم رجع إلى مكة، وعلم فيها العربية والفقه، وصحح عليه الأصمعى شعر الهذلين، ودخل بغداد سنة ١٩٥هـ، فاجتمع عليه علماؤها وأخذوا عنه، وأملى بها مذهبه القديم، وفي سنة ١٩٩هـ، أو سنة ٢٠٠هـ خرج إلى مصر وألقى فيها من عصاه وسكن الفسطاط فكان دار الهجرته وبها أملى مذهبه الجديد.[٥٠]

واستنبط الشافعي مذهبه من القرآن والحديث والقياس وبعض الرأى، فكان مذهبه وسيطا بين أهل الرأى من أصحاب أبى حنيفة وبين أهل الحديث من أمثال مالك وأحمد.

في عام ١٩٥هـ رحل الشافعي إلى بغداد، رحلته الثانية، في خلافة الأمين، وصارت له حلقة علمية في دار السلام، تتلمذ عليه فيها الكثيرون ممن أخدوا عنه، وطرحوا مذاهبهم إلى مذهب بقية أصحاب الرأى. وألف الشافعي في هذه الرحلة التى دامت عامين كتاب المشهورة (الحجة). الذى

---

[٥٠] أحمد اسكندرى و مصطفي عنانى، المرجع السابق، ص: ٢٣٧

رواه عنه أربعة من البغداديين : الكرابيسي، والزعفرانى، وأبو ور، والإمام أحمد بن حنبل.[٥١]

وكان للإمام الشافعي مترلة كبيرة في الشعر والرواية. بدأت صلته فيه منذ شبابه وما زال يجول فيه – حتى بعد أن انصرف إلى فقهه – وصار في مكنته أن يرتجل في المعنى الذى يريده بيتا أو بيتين أو أبياتا. واتصل الأصمعي بالشافعي يأخذ عنه شعر الشنفرى وشعر هذيل ويتعلم منه روايته وشرحه وفصيحه وغريبه، روى أبو عثمان المزاني قال : سمعت الأصمعي يقول : قرأت شعر الشنفرى على الشافعي بمكة. وحكى الحسين بن أحمد البيهقي الفقيه ببغداد قال : سمعت حسن بن محمد يحكي عن الأصمعي أنّه قال : صححت أشعار هذيل على فتى من قريش يقال له محمد بن إدريس الشافعي قال : وحكى لنا عن مصعب الزابري قال : كان أبي والشافعي يتناشدان، فأتى الشافعي على شعر هذيل حفظاً.[٥٢]

---

[٥١] أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، المرجع السابق، ص: ١٨

[٥٢] نفس المرجع، ص: ٢١-٢٢

وقد جمع الشافعي في أول دراسته شعر هذيل واختص به، وشعرهم كان جاهلياً وإسلامياً فصيحاً تناولوا فيه الحماسة والفضائل والحكمة، ولعل الشافعي أعجب بشعر هؤلاء لنشأته في قبائلهم ورضاه عن طباعهم؛ ولأنّ هذيلا – كما يقول الشافعي نفسه – : كانت أفصح العرب.[٥٣]

وفضلا عن الرسالة التي وضع بها علم أصول الفقه، والتي كتبها وأملاها على تلامذه في جامعة الفسطاط، ألف في الفسطاط كتاب (أحكام االقرآن) وكتاب (اختلاف الأحاديث)، وكتاب (إبطال الاستحسان)، وكتاب (جماع العلم) وكتاب (القياس) وكتاب (الرد على محمد بن الحسن) وكتاب (اختلاف مالك وشافعي) وكتاب (اختلف على وعبد الله بن مسعود)، وكتاب (ما اختلف فيه أبو حنيفة وابن أبي ليلى عن أبي يسوف)، و (سير الأوزاعي)، وكتاب (مسند الشافعي)... أما كتابه (الجنة) فقد ألف في بغداد... وهكذا أفاد الشافعي الناس والمثقفين فوائد جليلة، وقد ظل

---

[٥٣] نفس المرجع، ص : ٢١

يكتب ويقرأ ويدرس، والمرض يحاصره، حتى سقط القلم من يده، وتأثرت به رحمه الله تعالى. [٥٤]

٢– أخلاقه

وروى الحاكم والبيهقى عن الإمام الشافعي إنّه كان يقول إذا صح الحديث فهو مذهبي قال ابن حزم أى صح عنده أو عند غيره من الأئمة وفي روية أخرى اذا رأيتم كلامى يخالف كلام رسول الله عليه وسلم فاعملوا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واضربوا بكلامي الحائط. وقال مرة للربيع يا أبا إسحق لاتقتلدنى في كل ما أقول وانظر في ذلك لنفسك فإنّه دين وكان رضى الله عنه اذا توقف في حديث يقول لوصح ذلك لقلنا به. [٥٥]

وقال في باب العتق من الأم وليس في قول أحد وإن كانوا عددا مع النبى صلى الله عليه وسلم حجة بل روينا عنه أنّه كان يتأدب مع أقوال الصحابة والتابعين فضلا عن كلام سيّد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

---

[٥٤] نفس المرجع، ص : ١٩

[٥٥] محمد بن عبد القادر، المرجع السابق، ص: ٢٧

وروى البيهقى أنّ الشافعي استفتى فيمن نذر لامشين إلى الكعبة وحنث فأفتى بكفارة يمين فكأنّ السّائل توقف في ذلك فقال الشافعي قد قال بهذا القول من هو خير منى عطأ بن أبى رباح رضى الله تعالى عنه وسيأتى في فصول الأجوبة عن الإمام أبى حنيفة وبيان مقامه في العلم.

انّ الشافعي ترك القنوت لما زار قبره وأدركته صلاة الصبح عنده. وقال كيف أقنت بحضرة الإمام وهو لايقول به وأن الإمام الشافعي إنّما فعل ذلك فتحا لباب الأدب مع الأئمة المجتهدين وحملهم في جميع أقوالهم على المحامل الحسنة وعلى أنّهم ما قالوا قولا إلاّ لكونهم اطلعوا على دليله من كلام الشارع صلى الله عليه وسلم.

وإنّما ذلك فيه رعاية لكمال المقامين على أنّه قد نقل عن الإمام الشافعي رضى الله تعالى عنه في تعظيم الإمام أبى حنيفة والأدب معه ما فيه مقنع وكفاية لكل ذى لب كما سترى بعضه إن شاء الله تعالى في هذا الكتاب مرارا. وكان محمّد بن إدريس الشافعي يقول البدعة بدعتان بدعة محمودة وبدعة مذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالفه السنة فهو

مذموم واحتج بقول عمر بن الخطاب في قيام رمضان نعمت البدعة هي. وقال الشافعي أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على.[٥٦]

من أقوال الشافعي رحمه الله تعالى عنه :

أ- إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلت.

ب- إذا صح الحديث فهو مذهبي.

ج- من طلب العلم فليدقق – حتى – لا يضيع دقيق العلم.

د- من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن نظر في الفقه نبل قدره، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في اللغة رق طبعه، زمان نظر في الحساب هزل رأيه، ومن لم يعن نفسه لم ينفعه علمه.

ومن شعره: ومترلة السفيه من الفقيه كمترلة الفقيه من السيفه
فهذا الزاهد في علم هذا وهذا منه أزهد منه فيه[٥٧]

---

[٥٦] نفس المرجع، ص : ٢٨-٣٠

وقال رحمه الله تعالى لو علمت أن شرب البارد ينقص من مروءتي ماشربته، وقال للمروءة أربعة أركان حسن الخلق والسخاء والتوضع والنسك، وقال المروءة عفة الجوارح عما لايعنيها وقال أصحاب المروءات في جهد وقال من أحبّ أن يقضى الله له بالخير فليحسن الظن بالناس. وقال لايكمل الرجال في الدنيا إلاّ بأربع بالديانة والأمانة والصيانة والرّزانة. [٥٨] وقال خير الدنيا والآخرة في خمس خصال غنى النفس وكف الأذى وكسب الحلال ولباس التقوى والثقة بالله تعالى على كلّ حال.[٥٩]

٣- تلاميذه

وقد تتلمذ على يديه في فناء (زمزم) كثيرون منهم : الحميري وصاحبه السفيان بن عيينة، وقد جالس السفيان بن عيينة عشرين عاماً وصار من كبار شيوخ البخاري.

---

[٥٧] أبو عبد الله بن محمد بن إدريس بن العباس القرشي المطلبي، المرجع السابق ، ص: ٦-٧

[٥٨] محمد بن عبد القادر، المرجع السابق، ص: ١٧

[٥٩] نفس المرجع

ومنهم أبو إسحاق إبرهيم بن عبد الله بن شافع – بن عمه – ومنهم وراق الحميري : أبو بكر بن إدريس.

ومنهم : أبو الوليد موسى بن أبي الجارود الذي قال في الشافعي :

ما رأيت أحداً إلا وكتبه أكبر من مشاهادته إلا الشافعي، فإنّ لسانه أكبر من كتبه.

٤– وفاته رحمه الله تعالى

وفي آخر عمره تزوج الشافعي أم ولده (دنانير)، بعد وفاة زوجته حميدة، وأنجب من دنانير ابنه (أبا الحسن) عام ٢٠٢هـ، وقد خصص له مرضعة أندلسية اسمها (فوز). وبذلك كان له ولدان : أبو عثمان محمد وأبو الحسن، وبنتان، هما زينب وفاطمة. وهؤلاء الذين مات عنهم هذا الإمام الجليل.[٦٠]

ومات رحمه الله تعالى ليلة الجمعة بعد العصر آخر يوم رجب سنة ٢٠٤ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله رحمة واسعة وجعل الجنة

---

[٦٠] أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، المرجع السابق، ص: ١٩

مثواه وجمعني الله وإياه وإياكم مع حبيبنا وسيدنا محمّد صلى الله عليه وسلم تسليمًا كثيراً.[٦١]

٥- كلام الإمام الغزالى على الإمام الشافعي

وكل واحد منهم أى من أئمة المذاهب كان عابدا وزاهدا وعالما بعلوم الآخرة وفقيها في مصالح الخلق في الدنيا. أمّا الإمام الشافعي رحمه الله تعالى فيدل على أنه كان عابدا ما روى أنّه كان يقسم الليل ثلاثة أجزاء ثلثا للعلم ثلثاللعبادة وثلثا للنوم، قال الرّبيع كان الشافعي رحمه الله تعالى يختم القرآن في رمضان ستين مرة كل ذلك في الصلاة وكان البويطى أحد أصحابه يختم القرآن في رمضان في كل يوم مرة.[٦٢]

قال الإمام الشافعي رحمه الله ما شبعت منذ ست عشرة سنة لأن الشبع يثقل البدن ويسقي القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة فانظر إلى حكمته في ذكر آفات الشبع ثم في جدّة في العبادة إذ

---

[٦١] أبو عبد الله بن محمد بن إدريس بن العباس القرشي المطلبي، المرجع السابق ، ص: ٧

[٦٢] محمد بن عبد القادر، المرجع السابق، ص: ٣١

طرح الشبع لأجلها ورأس التعبد تقليل الطعام. أنّه كان لا يتكلم ولا يسكت إلاّ لنيل الفضل وطلب الثواب.[٦٣]

وأمّا زهده رضى الله عنه فقد قال الشافعي رحمه الله تعالى من ادّعى أنّه جمع بين حب الدنيا وحب خالقها في قلبه كذب. وقال الحميدى خرج الشافعي رحمه الله إلى اليمن مع بعض الولاة فانصرف إلى مكة بعشرة الآف درهم فضرب له خباء في موضع خارجا من مكة فكان الناس يأتونه فما برح من موضعه ذلك حتى فرقها كلها، فخرج من الحمام مرة فأعطى الحمامي مالا كثيراً. وسقط سوطه من يده مرة فرفعه إنسان إليه فأعطاه جزاء عليه خمسين دينارا وسخاوة الشافعي رحمه الله أشهر من أن تحكى ورأس الزهد السخاء لأن من أحب شيئا أمسكه ما لم يفارقه فلا يفارق المال إلاّ من صغرت الدنيا في عينه وهو معنى الزهد.

ويدل على قوّة زهده وشدة خوفه من الله تعالى واشتغل همته بالآخرة، ماروى أنّه روى سفيان بن عيينة حديثا في الرقائق فغشى على الشافعي فقيل له قد مات فقال إن مات فقد مات أفضل زمانه.[٦٤]

---

[٦٣] نفس المرجع، ص : ٣٢

ومن زهده في الدنيا قرت عيناه بما يراه من ثواب الله تعالى غدا أفلا أزيدك قلت نعم قال من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الإيمان من أمر بالمعروف وائتمر نهى عن المنكر وانتهى وحافظ على حدود الله تعالى ألا أزيدك قلت بلى، فقال كن في الدنيا زاهدا وفي الأخرة راغبا وأصدق الله تعالى في جميع أمورك تنج مع الناجين ثم مضى فسألت من هذا فقالوا هو الشافعي فانظر إلى سقوطه مغشيا عليه ثم إلى وعظه كيف يدل ذلك على زهده وغاية خوفه ولا يحصل هذا الخوف والزهد إلاّ من معرفة الله عزّ وجلّ.[٦٥]

قال أبو ثور رحمه الله تعالى ما رأيت ولا رأى الرّاءون مثل الشافعي رحمه الله تعالى. وقال أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه ما صليت منذ أربعين سنة إلا وأنا أدعو للشافعي رحمه الله تعالى فانظر إلى إنصاف الداعى وإلى درجة المدعو له وقس به الأقران والأمثال من العلماء في هذه الاعصار وما بينهم من المشاحنه والبغضاء لتعلم تقصيرهم في دعوى الإقتداء بهؤلاء

---

[٦٤] نفس المرجع، ص : ٣٣

[٦٥] نفس المرجع، ص : ٣٤

ولكثرة دعائه له، قال له ابنه أيّ رجل كان الشافعي حتى تدعو له كل هذا الدّعاء، فقال أحمد يا بني كان الشافعي رحمه الله تعالى كالشمس للدنيا وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف وكان أحمد رحمه الله يقول مامسّ أحد بيده محبرة إلاّ وللشافعي رحمه الله تعالى في عنقه منة.

وقال يحيى بن سعيد القطان ما صليت صلاة منذ أربعين سنة ألاّ وأنا أدعو فيها للشافعي لما فتح الله عزّ وجلّ عليه من العلم ووفقه للسداد فيه.[٦٦]

ب- عرض البيانات وتحليلها

١- الأبيات التى تشتمل على السّجع

دع الأيّام تفعل ما تشاءُ   وطِبْ نفسا إذا حكم القضاءُ
سيُفتحُ بابٌ إذا سُدَّ بابْ   نعم، وتهونُ الأمورُ الصِّعابْ
فدَعْ عنكَ سَوْءَاتِ الأمور فإنّها   حرامٌ على نفسِ التَقيِّ ارتكابها
وأدِّ زكاة الجاه واعلمْ بأنّها   كمثل زكاة المال تَمَّ نِصابُها

---

[٦٦] نفس المرجع، ص : ٣٧

ومَن يَذُقِ الدُنْيَا فإنّي طَعَمْتُها   وسِيْقَ إلينا عَذْبُها وعَذَابُها
فإنْ تَجْتَنِبْها كنتَ سِلْمًا لأهْلِها   وإن تَجْتَذِبْها نازعتْكَ كِلابُها
فطوبىَ لنفسٍ أُوْلِعَتْ قعْرَ دارهاَ   مُغلّقَةَ الأبوابِ مُرْخىً حجابُها
آل النبىِّ ذريعتي   وهُمُو إليه وسيلتي
أحبّ من الإخوان كلّ مُوَاتي   وكلَّ غضيض الطّرْفِ عن عَثَراتي
صبراً جميلاً ما أقربَ الفرَجاَ   من راقب الله في الأمورِ نجَا
إن كنتَ تغدو في الذنوب جليدَا   وتخاف في يوم المعاد وعيدَا
أفكرُ في نوى إلفي وصَبْرِي   وأحمدهمَتِّي وأذمُّ دَهْرِي
كُنْ سائراً في ذا الزّمانِ بِسَيْرِهِ   وعَنِ الوَرَى كُنْ رَاهِباً في دَيْرِهِ
فَتَرَكْتُ أَسْفَلَهُمْ لَكَثْرَةِ شَرِّهِ   وتَرَكْتُ أعْلاهُمْ لِقِلَّةِ خيرِهِ
تَاهَ الأعَيْرِجُ واسْتَغَلَى بِهِ الخَطَرُ   فَقُلْ لهُ خَيْرُ ما اسْتَعْمَلْتَهُ الحَذَرُ
ألدَّهْرُ يومان ذا أَمْنٌ وذا خطَرُ   والعَيْشُ عَيْشَانِ ذا صَفْوٌ وذا كَدَرُ
العَبْدُ حرّ إنْ قَنَعْ   والحرُّ عبْدٌ إنْ طَمَعْ
حَسْبِي بِعِلْمِتي إنْ نَفَعْ   ما الذُّلُّ إلاّ في الطَّمَعْ

إذا المرْءُ لا يَرْعاكَ إلاّ تكلُّفاً   فَدَعْهُ ولا تُكْثِرْ عليها التأسُّفاً
توكلتُ في رزقِي على الله خالِقي   وأيْقَنْتُ أنّ الله لا شكّ رازِقي
ما حَكَّ جَلْدَكَ مثلُ ظُفْرِكْ   فتَوَلَّ أنتَ جميعَ أَمْرِكْ
إنّ الفقيهَ هو الفقيهُ بفِعْلهِ   ليس الفقيهُ بِنُطْقِهِ ومَقَالهِ
وكَذَا الغنيُّ هو الغنيُّ بِحَالِهِ   ليسَ الغنيُّ بِمُلْكِهِ وبِمَالِهِ
ماذا تُؤَمِّلُ مِنْ قومٍ إذا غَضِبُوا   جارُوا عليكَ وإنْ أرْضيتَهم مَلّوا
بقدر الكَدِّ تكتسبُ المعالي   ومن طلب العلا سهر الليالي
ثلاثٌ هنّ مُهْلِكَةُ الأنامِ   وداعية الصّحِيحِ إلى السِّقامِ
إحفظْ لسانَك أيُّها الإنسانُ   لا يَلْدَغَنَّكَ إنّه ثُعْبانُ
نَعِيبُ زماننا والعَيْبُ فينا   وما لزماننا عيبٌ سِوَانا
يا سميعَ الدعاء كُنْ عِنْدَ ظَنِّي   واكْفِني من كفيته الشرَّ مِنِّي
إنْ لله عِبَادًا فُطَانَا   تركوا الدُّنْيا وخَافُوا الفِتَنَا
أقولُ لِعائِدِيَّ، وسَجَّعُونِي   وغَرَّهُمُ فتور حِمَى جَبِيْنِي
أعْرِضْ عنِ الجاهل السَّفِيْهِ   فكلُّ ماقال فَهْو فيهِ

٢– الأبيات التى تشتمل على الموازنة

يزيد سفاهةً فأزيد حلماً   كعودٍ زاده الإحراقُ طِيباَ
فلم أرَ فيما ساءني غير شامتٍ   و لم أرَ فيما سرَّني غيرَ حاسِدِ
وإنْ رَأوْنِي بِخَيْرٍ ساءَهُمْ فَرَحِي   وإنْ رَأوْني بِشَرَّ سَرَّهُمْ نَكَدِي
فما عيش من يرجو هلاكي بضائري   ولا موت من قد مات قبلي .بمجلدي
أنا إن عِشْتُ لَسْتُ أعْدَمُ قوتًا   وإذا مت لست اعدم قبرًا
وقَرُّ بَرْدٍ وقَوْدُ فرْدِ   ودَبْغُ جِلْدٍ بغير شمْسِ
وأكْلُ ضبٍّ وصَيْدُ دُبٍّ   وصَرْفُ حبٍّ بأَرْضِ خَرْسِ
ونَفْخُ نارٍ وحَمْلُ عارٍ   وبيعُ دارٍ بِرُبْعِ فلْسِ
يُداوي هَوَاهُ ثمّ يَكْتُمُ وَجْدَهُ   ويَصْبِرُ في كلِّ الأمورِ ويخْضَعُ
سيأتي به الله العظيم بِفَضْلِهِ   ولو لم يكن منّي اللسانُ بناطِقِ

ج- تحليل الأبيات المذكورة

١- تحليل الأبيات التى تشتمل على السّجع

١- دع الأيّام تفعل ما تشاءُ وطِبْ نفسا إذا احكم القضاءُ

في هذا الأسلوب **سجع متوازى،** تتفق الفاصلتان، **تشاءُ** و**القضاءُ** في الوزن والتقفية.

٢- سيُفتحُ بابٌ إذا سُدَّ بابْ نعم، وتهونُ الأمورُ الصِّعابْ

في هذا الأسلوب **سجع مطرّف،** تختلف الفاصلتان، **بابْ** و**الصعابْ** في الوزن، وتتفقان في التقفية.

٣- فدَعْ عنكَ سوءاتِ الأمور فإنّها حرامٌ على نفسِ التَقيِّ ارتكابُها

في هذا الأسلوب **سجع مطرّف،** تختلف الفاصلتان، **فإنّها** و**ارتكابها** في الوزن، وتتفقان في التقفية.

٤- وأدِّ زكاة الجاه واعلمْ بأنّها كمثل زكاة المال تَمَّ نِصابُها

في هذا الأسلوب **سجع متوازى،** تتفق الفاصلتان، **بأنّها** و**نصابها** في الوزن، والتقفية.

٥- ومَن يذقِ الدنْيا فإنّي طعَمْتُها وسِيْقَ إلينا عذْبُها وعذابُها

في هذا الأسلوب **سجع متوازى،** تتفق الفاصلتان، **طعمتها** و**عذابها** في الوزن، والتقفية.

٦- فإن تجْتَنِبْهاكنتَ سلماً لأهلِها وإنْ تَجْتَذِبْها نازعتْكَ كِلابُها

في هذا الأسلوب **سجع متوازى،** تتفق الفاصلتان، **لأهلها** و**كلابها** في الوزن والتقفية.

٧- فطوبىَ لنفسٍ أُوْلِعَتْ قعْرَ دارهاَ مُغلّقةَ الأبوابِ مُرْخىً حجابُها

في هذا الأسلوب **سجع مطرّف،** تختلف الفاصلتان، **دارها** و**حجابها** في الوزن، وتتفقان في التقفية.

٨- آل النبيّ ذريعتي وهُمُو إليه وسيلتي

في هذا الأسلوب **سجع متوازى،** تتفق الفاصلتان، **ذريعتي ووسيلتي** في الوزن والتقفية.

٩- أحبّ من الإخوان كلّ مَوَاتي   وكلَّ غضيض الطّرْفِ عن عَثَراتي

في هذا الأسلوب **سجع مطرّف**، تختلف الفاصلتان، **مَوَاتي** و**عَثَراتي** في الوزن، وتتفقان في التقفية.

١٠- صبراً جميلاً ما أقربَ الفرَجــَا   من راقب الله في الأمــور نجــــاَ

في هذا الأسلوب **سجع مطرّف**، تختلف الفاصلتان، **الفَرَجا** و**نَجاَ** في الوزن، وتتفقان في التقفية.

١١- إن كنتَ تغدو في الذنوب جليدًا   وتخاف في يوم المعــاد وعيـــداَ

في هذا الأسلوب **سجع متوازى**، تتفق الفاصلتان، **جليدا** و **وعيدا** في الوزن والتقفية.

١٢- أفكرُ في نوى إلفي وصَبْـــرِي   وأحمـــدهمَـــتِّـــي وأذمُّ دَهْـــرِي

في هذا الأسلوب **سجع متوازى**، تتفق الفاصلتان، **صَبرِي** و**دَهْرِي** في الوزن والتقفية.

١٣- كن سائراً في ذا الزّمانِ بسيرِهَ   وعن الوَرَى كن راهباً في دَيْرِهِ

في هذا الأسلوب **سجع متوازى** ، تتفق الفاصلتان، **سيره** و**دَيْرِهِ** في الوزن والتقفية.

١٤- فتركتُ أسفلهم لَكَثْرَةِ شَرِّهِ   وتركتُ أعْلاهم لِقِلَّةِ خيرِهِ

في هذا الأسلوب **سجع متوازى،** تتفق الفاصلتان، **شِرِّهِ** و**خيرِهِ** في الوزن والتقفية.

١٥- تَاهَ الأعَيْرِجُ واستغلى به الخَطَرُ   فَقُلْ لهُ خَيْر ما اسْتَعْمَلَتْهُ الحَذَرُ

في هذا الأسلوب **سجع متوازى،** تتفق الفاصلتان، **الخَطَر** و**الحَذَرُ** في الوزن والتقفية.

١٦- ألدَّهْرُ يومان ذا أَمْنٌ وذا خَطَرُ   والعَيْشُ عَيْشَانِ ذا صَفْوٌ وذا كَدَرُ

في هذا الأسلوب **سجع مرصّع،** تتفق ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية.

١٧- العَبْدُ حرّ إنْ قَنَعْ   والحرُّ عبْدٌ إنْ طَمَعْ

في هذا الأسلوب **سجع متوازى،** تتفق الفاصلتان، **قَنَعْ** و**طَمَعْ** في الوزن والتقفية.

١٨- حَسْبِي بِعِلْمِتِي إنْ نَفَعْ   مَا الذُّلُّ إلاّ في الطَّمَعْ

في هذا الأسلوب **سجع متوازى**، تتفق الفاصلتان، **نَفَعْ** و**طَمَعْ** في الوزن والتقفية.

١٩- إذا المرْءُ لا يَرْعاكَ إلاّ تكلُّفاً   فَدَعْهُ ولا تُكْثِرْ عليها التأسُّفاً

في هذا الأسلوب **سجع متوازى**، تتفق الفاصلتان، **تكلُّفاً** و**التأسُّفاً** في الوزن والتقفية.

٢٠- توكلتُ في رزقِي على الله خالِقي   وأيْقَنْتُ أنّ الله لا شكّ رازِقي

في هذا الأسلوب **سجع متوازى**، تتفق الفاصلتان، **خالقي** و**رازِقي** في الوزن والتقفية.

٢١- ماحَكَّ جَلْدَكَ مثل ظُفْرِكْ   فتَوَلَّ أنت جميعَ أَمْرِكْ

في هذا الأسلوب **سجع متوازى**، تتفق الفاصلتان، **ظُفْرِكْ** و**أَمْرِكْ** في الوزن والتقفية.

٢٢- إنّ الفقيهَ هو الفقيهُ بفعْلِهِ   ليس الفقيهُ بنطقه ومقاله

في هذا الأسلوب **سجع متوازى** ، تختلف الفاصلتان، **بفعْلِه** و**مقاله** في الوزن والتقفية.

٢٣- وكذا الغنيّ هو الغنيّ بحاله ليس الغنيّ بمله وبماله

في هذا الأسلوب **سجع متوازى،** تتفق الفاصلتان، **بحاله** و **بماله** في الوزن والتقفية.

٢٤- ماذا تُؤَمِّلُ من قومٍ إذا غضِبوا جاروا عليك وإن أرْضِيتَهم ملّوا

في هذا الأسلوب **سجع مطرّف،** تختلف الفاصلتان، **غضبوا** و**ملوًّا** في الوزن، وتتفقان في التقفية.

٢٥- بقدر الكَدِّ تكتسب المعالي ومن طلب العلا سهر الليالي

في هذا الأسلوب **سجع متوازى،** تتفق الفاصلتان، **المعالي** و**الليالي** في الوزن والتقفية.

٢٦- ثلاثٌ هنّ مُهْلِكَةُ الأنامِ وداعية الصّحِيحِ إلى السِّقامِ

في هذا الأسلوب **سجع متوازى،** تتفق الفاصلتان، **الأنامِ** و**السِّقامِ** في الوزن والتقفية.

٢٧- إحفظْ لسانك أيُّها الإنسانُ   لايلدَ غنَّكّ إنّه ثُعْبانُ

في هذا الأسلوب **سجع متوازى،** تتفق الفاصلتان، **الإنسان** و**ثُعْبانُ** في الوزن والتقفية.

٢٨- نَعِيبُ زمانِنا والعَيْبُ فينا   وما لزمانِنا عيبٌ سوانا

في هذا الأسلوب **سجع مطرّف،** تختلف الفاصلتان، **فينا** و**سوانا** في الوزن، وتتفقان في التقفية.

٢٩- يا سميعَ الدعاء كُنْ عند ظَنِّي   واكتفني من كيفته الشرَّ مِنّي

في هذا الأسلوب **سجع متوازى،** تتفق الفاصلتان، **ظَنِّي** و**مِنِّي** في الوزن والتقفية.

٣٠- إنْ لله عبادا فُطانا   تركوا الدّنيا وخافوا الفِتَنا

في هذا الأسلوب **سجع مطرّف،** تختلف الفاصلتان، **فُطانا** و**الفِتَنا** في الوزن، وتتفقان في التقفية.

٣١- أقول لعائِدِيَّ، وسجَّعُوني وغَرَّهُمُ فتور حِمَى جبيني

في هذا الأسلوب **سجع مطرّف**، تختلف الفاصلتان، **سجَّعُونى وجبينى** في الوزن، وتتفقان في التقفية.

٣٢- أعْرِضْ عنِ الجاهل السَّفِيْهِ فكلُّ ماقال فَهْو فيهِ

في هذا الأسلوب **سجع مطرّف**، تختلف الفاصلتان، **السَّفِيْهِ** وفيهِ في الوزن، وتتفقان في التقفية.

قائمة الخلاصة السجع

رقم	الأسلوب	أنواع السجع
١-	....تَشَاءُ ..... القَضَاءُ	سجع متوازى
٢-	....بابْ .....الصِّعابْ	سجع مطرّف
٣-	......فإنّها ..... ارتكابها	سجع مطرّف
٤-	......بأنّها .....نِصَابُهُا	سجع متوازى
٥-	....طَعَمْتُها .... عَذَابُها	سجع متوازى

٦-	....لأهْلِها ....كِلابهـــا	سجع متوازى
٧-	.....دارهاَ ....حجابُهـــا	سجع مطرّف
٨-	....ذريعتي ..... وسيلتي	سجع متوازى
٩-	.....مَوَاتي ....عَثَراتي	سجع مطرّف
١٠-	....الفرَجَا ....نجَـــــا	سجع مطرّف
١١-	....جليدَا .....وعيـــدَا	سجع متوازى
١٢-	.....صَبْرِي ..... دَهْرِي	سجع متوازى
١٣-	.....سَيْـــرِهِ ......دَيْـــرِهِ	سجع متوازى
١٤-	.....شِـــرِّهِ .... خيـــرِهِ	سجع متوازى
١٥-	....الخَطَـــرُ .....الحـــذرُ	سجع متوازى
١٦-	.....خَطَـــرُ ..... كَـــدَرُ	سجع مرصّع
١٧-	.....قَنَـــعْ .....طَمَـــعْ	سجع متوازى
١٨-	....نَفَـــعْ ....الطَّمـــَعْ	سجع متوازى
١٩-	.....تكلُّفاً ..... التأسُّفاً	سجع متوازى

٢٠-	.....خالِقي .....رازِقــي	سجع متوازى
٢١-	......أَمْرِكْ .....ظُفْــرِكْ	سجع متوازى
٢٢-	.....بفعْلِه .....مَقَـــالِه	سجع متوازى
٢٣-	.....مَـــالِه .....حَـــالِه	سجع متوازى
٢٤-	....غَضِبُوا .....مَلّـــوا	سجع مطرّف
٢٥-	.....المَعَالِي .....اللّيَـــالِي	سجع متوازى
٢٦-	.....الأنامِ ....السِّقـــامِ	سجع متوازى
٢٧-	...الإنسانُ ... ثُعْبـــانُ	سجع متوازى
٢٨-	.....فيــنا ......سِوَانــا	سجع مطرّف
٢٩-	.....ظَنِّـــي ....مِنِّـــي	سجع متوازى
٣٠-	....فُطَانَـــا ......الفِتَـــنَا	سجع مطرّف
٣١-	...سجَّعُونى .....جبينـــى	سجع مطرّف
٣٢-	.....السَّفِيْهِ ...... فيـــهِ	سجع مطرّف

٢– تحليل الأبيات التى تشتمل على الموازنة

١– يريد سفاهةً فأزيد حلماً   كعوْذٍ زاده الإحراقُ طيباَ

في هذا الأسلوب الموازنة، **حلماً** و**طيباً** متافقتان في الوزن، دون التقفية.

٢– فلم أر فيما اساءتي غير شامِتٍ   ولم أر فيما سرّني غيرَ حاسِدِ

في هذا الأسلوب الموازنة، **شامت** و**حاسِدِ** متافقتان في الوزن، دون التقفية.

٣– وإنْ رأوني بخي ساءهم فَرَحِي   وإن رأوني بشرَّ سَرَّهُمْ نَكَدِي

في هذا الأسلوب الموازنة، **فَرَحي** و**نَكَدِي** متافقتان في الوزن، دون التقفية.

٤– فما عيش من يرجو هلاكي بضائري

ولا موت من قد مات قبلي بمجلدي

في هذا الأسلوب الموازنة، **بضائري** و**بمجلدي** متافقتان في الوزن، دون التقفية.

٥– أنا إن عِشْتُ لَسْتُ أعْدامُ قوتًا   وإذا مت لست اعدم قبرًا

في هذا الأسلوب الموازنة، **قوتًا** و**قبرًا** متافقتان في الوزن، دون التقفية.

٦- وقَرُّ بَرْدٍ وقَوْدُ فرْدِ   ودَبْغُ جِلْدٍ بغير شمْسِ

في هذا الأسلوب الموازنة، **فرْدِ** و**شمْسِ** متافقتان في الوزن، دون التقفية.

٧- وأكْلُ ضبٍّ وصَيْدُ دُبٍّ   وصَرْفُ حبٍّ بأَرْضِ خَرْسِ

في هذا الأسلوب الموازنة، **دُبٍّ** و**خَرْسِ** متافقتان في الوزن، دون التقفية.

٨- ونَفْخُ نارٍ وحَمْلُ عارٍ   وبيعُ دارٍ بِرُبْعِ فلْسِ

في هذا الأسلوب الموازنة، **عارٍ** و**فلْسِ** متافقتان في الوزن، دون التقفية.

٩- يُداوي هَوَاهُ ثمّ بكْتُمُ وَجْدَهُ   ويصبرُ في كلِّ الأمور ويخْضَعُ

في هذا الأسلوب الموازنة، **وَجْدَهُ** و**يخْضَعُ** متافقتان في الوزن، دون التقفية.

١٠- سيأتي به الله العظيم بِفَضْلِهِ   ولو لم يكن مني اللسانُ بناطِقِ

في هذا الأسلوب الموازنة، **بِفَضْلِهِ** و**بناطِقِ** متافقتان في الوزن، دون التقفية.

قائمة الخلاصة الموازنة

الموازنة	
رقم	الأسلوب
١-	.....حلماً ......طيباً
٢-	......شامت ......حاسِدِ
٣-	......فَرَحي ......نَكَدِي
٤-	....بضائري ...... بمجلدي
٥-	......قوتاً .... قبرًا
٦.	.....فرْدِ ..... شمْسِ
٧-	...... دُبٍّ ......خَرْسِ
٨-	....عارٍ ......فلْسِ
٩-	......وَجْدَهُ ...... يخْضَعُ
١٠-	......بِفَضْلِهِ ......بناطِقِ

الباب الرابع

الخلاصة والإقتراحات

١– الخلاصة

اعتمادا على النتائج التى سبق ذكرها في الباب الثالث ووفقا لأغراض البحث، فتعرض الباحثة الخلاصة كما يلى :

١- إنّ الأبيات التى تشتمل على السّجع في ديوان الإمام الشافعي واحد وعشرين بيتاً، تنتشر من قافية الهمزة إلى قافية الياء. أمّا الأبيات التى تشتمل على الموازنة في ديوان الإمام الشافعي عشرة أبيات، تنتشر من قافية الهمزة إلى قافية الياء.

٢- أنواع السجع في ديوان الإمام الشافعي هو السجع المطرّف، والسجع المرصّع، والسجع المتوازى. السجع المطرّف : وهو ما اختلفت فيه الفاصلتان وزنا واتّفقتا في حرف السّجع. وكان عدده عشرة أبيات. والسّجع المرصّع : وهو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى

الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية. وكان عدده بيت واحد. والسّجع المتوازي : وهو ما اتفقت فيه وزنا وتقفية. وكان عدده واحد وعشرين بيتاً. أمّا الموازنة هى تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون الحرف الأخير، دون تقفية. وكان عدده عشرة أبياتٍ.

٢- الإقتراحات

إنّ هذا البحث مهم في حاجة إلى فهم على علم البديع خصوصا عن السجع والموازنة، فلذا ينبغي لطلاب قسم اللغة العربية وادبها أن يتعمقوا في هذا العلوم حتى يستطيعوا أن يقوموا بمثل هذا البحث بشكل أحسن وأفضل. وينبغي لطلاب قسم اللّغة العربية وادبها يتعمقوا في شعر عرب ويحفظوه.

هذا البحث يتعرض عن السجع والموازنة في ديوان الإمام الشافعي فحسب، فينبغي لباحث أخر يبحث في الجهة الأخرى المثل من علم البلاعة.

واختتام، تتقدم الباحثة بجزيل الشكر من الأخوات بالإطلاع على هذا البحث البسيط وصدق الله العظيم.

المراجع

أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي, *ديوان الإمام الشافعي*, الطبعة الثالثة, بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٣م

أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العبّاس القرشي المطلبي, *تفسير الإمام الشافعي*, بيروت : دار الكتب العلمية

إبراهيم على أبو الخشب, *فى محيط النقد الأدبى*, القاهرة : دار المعارف, دون السنة.

أتابك على وأحمد زهدي محضر، *قاموس "كرابياك" العصري عربي – إندونيسي*، الطبعة الرابعة، يوكياكرتا : مؤسسة على معصوم معهد كرابياك الإسلامي، ١٩٩٩م

أحمد اسكندرى ومصطفى عنانى, *الوسيط فى الأدب وتاريخه*, الطبعة الثامنة عشرة, مصر : دار المعارف, ١٩١٦م

أحمد قلش, *تيسر البلاغة*, الطبعة الثانية, ١٩٩٠م

أحمد الهاشمى, جواهر *البلاغة فى المعانى والبيان والبديع*, الطبعة الثانية عشرة, ١٩٦٠م

أسعد محمد الكلالى, *قاموس إندونيسيّ- عربيّ*, الطبعة السابعة, جاكرتا : بولان بينتانج, ١٩٩٧م.

إسماعيل مصطفى الصيفى ومحمد حسن عبد الله, *النقد الأدبى والبلاغة*, الطبعة الأولى, الكويت : وزارة التربية, ١٩٧٠م

إميل بديع يعقوب وميشال عاشى, *المعجم المفصّل فى اللّغة والأدب*, بيروت : دارالعلم للملايين, دون السنة.

إنعام فوّل العكّارى, *المعجم المفصل في علوم البلاغة*, الطبعة الثانية, بيروت : دار الكتب العلمية, ١٩٩٦م

جوزيف الهاشم, *المفيد في الأدب العربي*, بيروت : المكتبة التجارى, دون السنة.

جلال الدين عبد الرحمن السيوطى, *المرشدى على عقود الجمان الجزء الأول*, سورابايا : الهداية, دون السنة.

جلال الدين عبد الرحمن السيوطى, شرح عقود *الجمان في علم المعانى والبيان*, سورابايا : الهداية, دون السنة.

علي الجارمى ومصطفى آمين, *البلاغة الواضحة*, الطبعة الخامسة عشرة, سورابايا : الهداية, ١٩٦١م.

علي الجندى, شعر *الحرب في العصر الجاهلى الجزء الأول*, قاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية, دون الشنة.

محمد بن عبد الرحمن الرابع, *الأدب العربيّ وتريخيه العصر العباسي*, الطبعة الثانية, السعودية : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ١٤٠٦م

محمد بن عبد القادر, *مناقب الإمام الشافعي*, فطوك كديري : المكتبة الأخوة كديري, دون السنة.

محمد التونجي, *المعجم المفصل في الأدب الجزء الثاني*, بيروت : دار الكتب العلمية, ١٩٩٣م.

محمد التونجي, *المعجم المفصل في الادب الجزء الثاني*, بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٣م.

محمد عبد الرؤوف المناوى، *فيض القدير الجامع الصغير الجزء الثانى*، بيروت : دار الفكر، دون السنة.

محمد يونس, *قاموس عربيّ-إندونيسيّ*, جاكرتا : هيدا كريا اغوكج, ١٩٩٠م.

Mahsun, M.S., *Metode Penelitian Bahasa*, Jakarta : Raja Grafindo Persada, ٢٠٠٦

Mas’an Hamid, *Ilmu ‘Arudl wal qawafy*, Surabaya: Al-Ikhlas, tt

Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta : Rineka Cipta, ١٩٩٢